

أهل البيت في مصر

بالجبارين، من أمثال زياد ابن أبيه، ثم ابنه عبيداً، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي، الذين تبّعوا شيعة علي وبنيه فأذاقوهم ألوان العذاب. طلّت هذه الأنحاء - الحجاز والعراق والشام - تضطرب بالفتن والقلقل، ولم ينج من ذلك إلا مصر التي جعلها الإمام كنانته في أرضه، وقد أصبحت معقل الإسلام ودار الأمان. ولقد ورد في فضائل مصر أخبار كثيرة، خصّها الإمام بالذكر في كتابه الكريم في مواطن متعددة [64]، كما جاء عن عيسى (عليه السلام) أنّه مرّ بسفح «المقطم» في أثناء ذهابه إلى الشام، فالتفت إلى أمّه وقال لها: «يا أمّاه، هذه مقبرة أمّ محمد (صلى الله عليه وآله)» [65]. وبغضّ النظر عن ثبوت هذا الخبر أو عدم ثبوته، فإنّه يدلّ على فضل مصر، وأنّها